

نواذر المخطوطات ففء مآتاب «المخطوطات الإسلامية ففء العالم» آراسة آليلية مصرية

أحمد سليم عبد الوهاب عانم(*)

إن أقوى الدلالات التي تتبادر إلى الذهن عندما تذكر كلمة المخطوطات العربية الإسلامية - دلالة الندرة والقيمة الثمينة لتلك الكنوز المتناثرة في شتى أنحاء العالم .
ويبدو لي أن الإطار الزمني المساق للمخطوطات العربية الإسلامية الأكثر ندرة ينحصر في المخطوطات منذ بداية ظهورها، حتى أواسط القرن الخامس الهجري؛ وذلك لعدة اعتبارات يأتي في مقدمتها ازدهار مواد صناعة المخطوط من ورق وأقلام وأحبار، وبعبارة أخرى ازدهار الوراقة بشكل كبير في القرنين الثالث والرابع الهجريين^(١).

هذا، فضلاً عما رافق ذلك الازدهار في الصناعة المادية للمخطوط العربي الإسلامي . من نشاط واسع في الحركة العلمية، مما جعل الجانبين المادي والبشري للمخطوط العربي الإسلامي يلتقيان لينتجا لنا تراثاً زاخراً في ذلك العصر، يؤيد ذلك ما يطالعنا به النديم في كتابه «الفهرست» من أسماء الكتب التي جمعها ونقل عناوينها في كتابه حتى نهاية القرن الرابع الهجري^(٢).

ويعضد ما ذهبنا إليه من تحديد للإطار الزمني للندرة في هذه الدراسة ، توقف العالم التركي الشهير فؤاد سزكين عند سنة (٤٣٠هـ / ١٠٣٩م) في تتبعه للمخطوطات وأماكن وجودها في كتابه الفريد « تاريخ التراث العربي»^(٣). ويبدو أن توقفه عند هذا التاريخ إشارة منه إلى أنه حد فاصل بين أكثر عصور التراث العربي ازدهاراً على الإطلاق، وبين ما تلاه من عصور أقل ازدهاراً^(٤).

(*) باحث في علم المخطوطات وتحقيق النصوص .

(١) عبد الستار الحلوجي : نحو علم مخطوطات عربي ، ص ٤٢ .

(٢) كوركيس عواد : أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ، ص ١٠؛ ونحو علم مخطوطات عربي ، ص ٤٥ .

(٣) فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ، ترجمة محمود فهمي حجازي وعرفة مصطفى ، الرياض : جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤م .

(٤) عبد الستار الحلوجي : نحو علم مخطوطات عربي ، ص ١٦٨ .

وعلى ذلك ، فقد عُدت المخطوطات المنسوخة في القرون الهجرية الأربعة الأولى ذات قيمة خزائنية كبيرة ، فضلاً عن قيمتها العلمية التي لا تخفى على أحد؛ ومن ثم كان توجه الباحث إلى اختصاصها بهذه الدراسة .

على أن مصطلح «النوادر» قد استخدمه الدكتور رمضان ششن في الطبعة الأولى من كتابه «نوادير المخطوطات العربية في مكتبات تركيا»، والذي صدرت طبعته الثانية تحت عنوان «مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا».

ومن خلال تصفح كتاب الدكتور ششن يتبين أنه لا يعتمد الإطار الزمني مقياساً للندرة، ولكنه يعنى دلالة أخرى تتبين في قوله في مقدمة كتابه : « أما ميزة النسخ المذكورة فيه فهي فوق المستوى المتوسط أو الجيد من الناحية العلمية، كما يذكر أكثرها لأول مرة، وسوف سترون [كذا] عدداً من النسخ الفريدة لا بأس به»^(١) .

إذن فمفهوم الندرة لدى الدكتور ششن لا يرتبط بالإطار الزمني المحدد، والذي تقيدنا به في بحثنا هذا .

ويبدو أن مصطلح الندرة - الذي أوردناه سلفاً - لم يكن هو المصطلح الوحيد المطروح على الساحة العلمية لدراسة المخطوطات الأكثر قدماً أو الأكثر ندرة .

فقد وضع كوركيس عواد مصطلحاً آخر للدلالة على المخطوطات شديدة الندرة، وجعله عنواناً لكتابه « أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم». والكتاب بمثابة ثبت بليوجرافى لها، جمعه من خلال فهارس المخطوطات والمقالات المعنية بوصفها، وجعل ما جمعه في إطار زمني محدد في قوله : «ونعنى بلفظة «أقدم» ما كتب منها خلال القرون الخمسة الأولى للهجرة، وبتعبير آخر ما كتب منها منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠هـ»^(٢) .

والملاحظة الأولى التي تتبادر إلى الذهن أن كوركيس عواد لم يحاول وضع تعليل واضح للإطار الزمني الذي اختاره للمخطوطات العربية التي جمعها في كتابه ، ولكنه على أية حال التزم به ولم يخرج عنه .

كذلك تبدو ملاحظة أخرى؛ وهى التعاصر النسبى بين المصطلحين السابقين: «النوادر» و «أقدم» عند كل من ششن وكوركيس عواد، فقد ظهر أولهما فى أواسط السبعينيات، بينما ظهر المصطلح الآخر فى أواسط الثمانينيات من القرن الماضى.

(١) رمضان ششن : مختارات من المخطوطات العربية النادرة فى مكتبات تركيا ، مقدمة الكتاب (د).

(٢) كوركيس عواد : أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ، ص ٦ .

وفى بدايات الألفية الثالثة ظهر مصطلح ثالث يدل على المخطوطات الأكثر ندرة أو الأكثر قدمًا ، فلا يخفى أن المخطوطات العربية تعد كلها نادرة وكلها قديمة، وقد جاء عنواناً لكتاب صدر فى طبعة خاصة بمناسبة المؤتمر السنوى الأول لمركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية^(١) من إعداد الدكتور يوسف زيدان، وعنوانه «المخطوطات الألفية». عنى فيه بحصر المخطوطات العربية التى مر عليها حوالى ألف عام هجرى، ويتبدى ذلك فى قوله: «المخطوطات الألفية - إذن - هى تلك التى كتبت سنة ٤٥٠ هجرية وما قبلها، ولا تزال باقية إلى اليوم...»^(٢).

ويعنى الدكتور زيدان فى كتابه بالمخطوطات المكتوبة باللغة العربية دون غيرها من اللغات الأخرى التى كتبت بها المخطوطات الإسلامية^(٣).

وبهذا يجتمع لدينا ثلاثة مصطلحات دالة على المخطوطات العربية والإسلامية التى وصلت إلينا، منذ بداية المخطوط العربى الإسلامى وحتى أواسط أو نهاية القرن الخامس الهجرى. على أن مصطلحى «النوادر» و «أقدم» يحملان دلالة مطلقة على المخطوطات الأكثر ندرة حسبما اتضح فى الإطار التعريفى لكل منهما، ولا مشاحة فى الاصطلاح.

وعلى الرغم من أن المصطلح الثالث «المخطوطات الألفية» يعد - بحق - مصطلحاً دالاً، إلا أنه أنى؛ لأن المخطوطات غير الألفية - أو بعبارة أخرى التى تعد على طريق الألفية الآن فى سنة ١٤٢٥ هـ - سوف تعد ألفية بعد خمسين أو مائة سنة .

وعليه فمصطلح «الألفية» يتسم بالآنية من جانب، ومن جانب آخر فالمخطوطات التى تقع فى إطاره تختلف وتتبدل بمرور الزمن، ولكنه - على أية حال - يعد مصطلحاً جديداً، ويمثل قيمة مضافة إلى التراكم العلمى الخاص بتراثنا المخطوط، فضلاً عن القيمة الاحتفائية أو الاحتفالية التى تتجذر فى المصطلح كما أرادها واضعه^(٤).

وبعد هذا العرض للمصطلحات الثلاثة - «النوادر» و «الأقدم» و «الألفية» - الدالة على المخطوطات الأكثر ندرة، نعرض لمجموعة من نوادر المخطوطات التى اشتملت عليها إحدى الموسوعات الشاملة التى حصرت المخطوطات الإسلامية فى العالم، وألقت الضوء على شتاتها المتشظى هنا وهناك فى (١٠٧) دولة.

(١) انعقد المؤتمر فى يومى ٢٦ ، ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٤م ، وشاركت فيه ببحث عنوانه : " من المخطوطات الألفية : مرث وأشعار فى غير ذلك وأخبار ولغة، لأبى عبد الله محمد بن العباس البيزى " .

(٢) يوسف زيدان : المخطوطات الألفية ، ص ٢٢ .

(٣) يوسف زيدان : المخطوطات الألفية ، ص ٢٢ .

(٤) يوسف زيدان : المخطوطات الألفية ، ص ٧ - ١١ .

وقد صدر الكتاب أولاً باللغة الإنجليزية عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن تحت عنوان : "World survey of Islamic manuscripts , edited by Geoffery Roper "

وتمت ترجمته وتحقيقه بعد ذلك، وصدر - أيضاً - عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي تحت عنوان « المخطوطات الإسلامية في العالم»، ترجمة وتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي، في أربعة أجزاء.

ونظراً لتفرد ذلك العمل الموسوعي في جمعه لفهارس وأماكن وجود المخطوطات الإسلامية في العالم، فقد اختصه البحث - كما سلف - بالدراسة التحليلية للمخطوطات النادرة الواردة في ثناياه، وذلك من خلال التكشيف الحصري لها.

إذن فالمخطوطات التي تقع في إطار مصطلح «النوادير» هنا - وهي المخطوطات الأكثر ندرة - هي مخطوطات عربية إسلامية؛ بمعنى أننا سنعرض للمخطوطات سواء كتبت باللغة العربية أو بغيرها من اللغات التي تكلم بها المسلمون في العالم، وأما عن الإطار الزمني لها فهو لا يخرج - كما سلف - عما حدده كوركيس عواد أو الدكتور زيدان، أو ما ألمح إليه بشكل غير مباشر الدكتور فؤاد سزكين من خلال توقفه بكتابه «تاريخ التراث العربي» عند سنة ٤٣٠ هـ .

وقد تبين من خلال حصر المخطوطات النادرة التي ورد ذكرها في كتاب «المخطوطات الإسلامية في العالم» أنها (٥٩) نسخة مخطوطة توزعتها (١٨) دولة من جملة (١٠٧) دولة اشتمل عليها الكتاب، مما يتبين معه ندرة الدول التي تشتمل مكباتها على مخطوطات نادرة.

وتصدرت كل من تركيا^(١) والعراق^(٢) ومصر^(٣) القائمة الحصرية للمخطوطات النادرة؛ ففي كل منها تسع مخطوطات^(٤)، بينما جاءت تونس في المرتبة الثانية وبها ست مخطوطات نادرة، والمغرب في المرتبة الثالثة، إذ إن بها أربع مخطوطات أخرى^(٥).

(١) تقع مخطوطاتها ضمن الكشاف الحصري تحت الأرقام الآتية : ٢ ، ٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٥٥ ، ٥٩ .

(٢) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ١٤ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ .

(٣) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٥٨ .

(٤) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٩ ، ٢٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

(٥) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ .

في حين جاءت كل من إيران^(١) والجزائر^(٢) والسعودية^(٣) في المرتبة الرابعة؛ ففي كل منها ثلاث مخطوطات. وجاءت كل من فنلندا^(٤) واليمن^(٥) في المرتبة الخامسة؛ فكل منهما به مخطوطتان مما ذكر في «المخطوطات الإسلامية في العالم» .

وأما الإمارات العربية المتحدة^(٦) والبرتغال^(٧) وبلغاريا^(٨) والصين^(٩) وفلسطين^(١٠) والكويت^(١١) وموريتانيا^(١٢) والهند^(١٣)، فجاءت كلها في المرتبة السادسة والأخيرة بمخطوطة واحدة لكل منها.

وهذا الإحصاء للدول التي تحتوى مكتباتها على مخطوطات نادرة يؤكد حقيقة أن تركيا والعراق ومصر من أكثر الدول التي تحتوى مكتباتها العامة والخاصة على السواء على مخطوطات نادرة، فضلاً عن أنها - أيضاً - في مقدمة الدول التي تحتوى مكتباتها على عدد كبير من المخطوطات على مستوى العالم.

وعلى الرغم من الدلالة الصحيحة لموسوعة «المخطوطات الإسلامية في العالم» على أهم الدول التي تحتوى مكتباتها على المخطوطات الأكثر ندرة، أقول: على الرغم من ذلك فإن الكتاب لا يعطينا دلالة صحيحة - فيما أرى - على حجم المخطوطات الأكثر ندرة في اليمن؛ فقد ورد فيه مخطوطتان فقط موجودتان في اليمن ضمن الإطار الزمني الذي حدده البحث. وأظن أن اليمن بمكتباته العامة والخاصة يضم عدداً من المخطوطات النادرة أكثر من ذلك بكثير .

ويبدو أن هذا الخلل ناتج عن أن الهدف الأساسي للكتاب ليس حصر مثل هذه المخطوطات، وإنما حصر الأماكن الموجودة بها مجموعات المخطوطات بصفة عامة، والتتويه بأشهرها دون حصرها بشكل جامع مانع.

(١) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٦ ، ١٧ ، ٢٦ .

(٢) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٢ ، ١٠ ، ٥٧ .

(٣) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٢٣ ، ٢١ ، ٢٤ .

(٤) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٢٨ ، ٢٤ .

(٥) تقع مخطوطاتها تحت الأرقام : ٢٥ ، ٥٠ .

(٦) تقع تحت الرقم : ١٥ .

(٧) تقع تحت الرقم : ٥٦ .

(٨) تقع تحت الرقم : ٣٠ .

(٩) تقع تحت الرقم : ٨٠ .

(١٠) تقع تحت الرقم : ١ .

(١١) تقع تحت الرقم : ٢٧ .

(١٢) تقع تحت الرقم : ٧ .

(١٣) تقع تحت الرقم : ٢٤ .

كذلك فالمخطوطات النادرة التي يشملها الحصر بها ست وعشرون مخطوطة مؤرخة، أقدمها مؤرخ سنة ٢٩٠ هـ^(١). على أن هناك عدد (٣٣) مخطوطة أخرى غير مؤرخة، ولكنها جاءت في إطار حصرنا للمخطوطات النادرة من خلال عبارات من مثل: « نسخة من القرن الرابع الهجري»^(٢)، ومن مثل: «ترجع إلى القرن التاسع الميلادي»^(٣)، ومن مثل: «تعود للقرون الثلاثة الأولى للهجرة»^(٤)، وبمثل هذه العبارات تم الاستدلال على تاريخ تقريبي للنسخ.

على أن هناك دليلاً مباشراً على تاريخ النسخ بغير التأريخ المحدد بالسنوات، وعلى الرغم من عدم تحديده إلا أنه قوى الدلالة؛ وذلك لأننا نستدل عليه من خلال عدة طرق: كأن تكون النسخة مكتوبة بمساعدة ابن المؤلف، كما في تفسير أبي علي الجبائي (ت سنة ٢٠٣ هـ)، فقد كتبها بمساعدة ابنه هاشم^(٥).

أو أن تكون النسخة بخط المؤلف نفسه، كما في مخطوطة « شرح مقصورة ابن دريد»، لأبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي (ت ٣٧٠ هـ)، فضلاً عن أن النسخة عليها حاشية لمحمد بن عبد الله بن العجمي مؤرخة سنة ٣٧٥ هـ^(٦).

وكما في مخطوطة «المسائل الشيرازيات» لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت ٣٤١ هـ)^(٧) فهي مكتوبة بخطه، فضلاً عن أن عليها قراءة مؤرخة بسنة ٣٩١ هـ.

كذلك قد نجد على بعض أوراق النسخة سماعات مؤرخة، يتأكد من خلالها أن النسخة مكتوبة قبل هذا التاريخ المدون للسمع، من مثل ما يلقانا في نسخة «كتاب السنن في الحديث» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني^(٨)، فعليها سماعات بعضها مؤرخ سنة ٣٨٩ هـ.

ونستطيع التعرف على عمر النسخة المخطوطة - أيضاً - من خلال تاريخ الوقف المدون عليها. ومن الأمثلة الدالة المصحف المحفوظ في مركز دراسة الحضارة

(١) تقع تحت رقم : ٥٤ .

(٢) تقع تحت رقم: ١١ .

(٣) تقع تحت رقم: ٧ .

(٤) تقع تحت رقم: ٢٥ .

(٥) تقع تحت رقم: ٨ .

(٦) تقع تحت رقم: ٢١ .

(٧) تقع تحت رقم: ٤١ .

(٨) تقع تحت رقم: ٣١ .

والفنون الإسلامية بالقيروان^(١)، فعليه تحبب^(٢) يعود إلى سنة ٤٢٤ هـ، مما يدل على أنه مكتوب إما في هذا التاريخ أو قبله .

على أننا لا نستطيع أن نثق ثقة تامة فيما يُذكر لنا من أن النسخة مكتوبة بخط شخص معين إذا بدا أن في الأمر دوافع دينية أو سياسية لتلك النسبة، وذلك مثلما نجده في قطعة من القرآن الكريم مكتوبة بالخط الكوفي على رق تتسب كتابتها للإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣)، فقد تكون هذه النسبة صحيحة وقد تكون غير ذلك، ولكي نستطيع الفصل في الأمر يجب مقارنة خط النسخة بغيرها من النسخ الخطية الأخرى المنسوبة كتابتها للإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه، إضافة إلى استخدام التقنيات الحديثة التي نستطيع من خلالها تحديد عمر الورق و الحبر المكتوب به:

وفيما يلي حصر بالمخطوطات النادرة في كتاب «المخطوطات الإسلامية في العالم»، وهو الحصر الذي اعتمدناه في استقاء النتائج السابقة، وقد رتب فيه المخطوطات بعناوينها، يلي ذلك اسم المؤلف ثم تاريخ النسخ، ثم اسم المكتبة التي يوجد بها المخطوط، والمدينة التي يوجد بها، وأخيراً اسم الدولة، وبين هلالتين الجزء الذي ورد فيه ذكر المخطوط والصفحة التي ورد فيها:

(١) الأخبار المنثورة / محمد بن الحسن بن دريد . نسخة من القرن الرابع الهجري . المكتبة الخالدية . القدس . فلسطين . (ج ٣ ، ص ٤٣٦) .

(٢) إصلاح المنطق / أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت . نسخة مؤرخة سنة ٢٨٥ هـ / ٩٩٥ م ، مكتوبة بخط كوفي على رق ، ورقمها ٤٦٩٢ . مكتبة نور عثمانية . إستانبول . تركيا . (ج ٢ ، ص ٢٨٧) .

(٣) أصول الفقه والسنة النبوية / إبراهيم بن سلمة بن مسلم الصحاري . نسخة من القرن الرابع أو الخامس الهجريين . مكتبة محمد بن يوسف أطفيش . بنى يزقن (ولاية غرداية) . بوسعادة . الجزائر . (ج ٢ ، ص ٤٨٠) .

(٤) إعجاز القرآن / أبو بكر محمد الباقلاني . نسخة مؤرخة سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م . رقمها ٤٣٩٠ . مكتبة مانيسا العامة . تركيا . (ج ٢ / ص ٣٥٨) .

(١) يقع تحت رقم: ٤٤ ، وانظر أيضاً رقم ٤٥ .

(٢) التحبب هو الوقف ، وهو مصطلح وظيفه أهل المغرب والأندلس (تحبب الكتب) . أحمد شوقي بنين ومصطفى طوبى : معجم مصطلحات المخطوط العربية (قاموس كوديكولوجى) ، ص ٦١ .

(٣) تقع تحت رقم: ٢٦ .

- (٥) الأناجيل الأربعة. باللغة اليونانية، مكتوبة على رق. من القرن التاسع الميلادي. مكتبة دير سانت كاترين - مصر. (ج ٤ ، ص ١٩).
- (٦) ترجمة للمعجم العربي مختصر كتاب العين / أبو عبد الله محمد بن عبد الله خطيب إسكافي . مؤرخة سنة ٢٨٠ هـ . مكتبة العتبة الرضوية المقدسة [آستان قدس رضوى] - مشهد - إيران . (ج ١ ، ص ٤١٥).
- (٧) تصحيح الوجوه والنظائر من كتاب الله / أبو هلال العسكري. القرن التاسع الميلادي. سيدي محمد ولد حَبْت. من نفائس تلك المكتبة، ذكرها مقال مختار ولد حمدون وأ. لوريث المنشور سنة ١٩٥٠م Notes Africaines ع ٤٨ ، ص ١٠٩ - ١١٢. شنقيط - موريتانيا . (ج ٤ ، ص ٣٠١).
- (٨) تفسير / أبو علي الجبائي (ت ٣٠٣ هـ). قام بكتابتها بمساعدة ابنه هاشم. هو أندر المخطوطات التي اطلعنا عليها في الصين وأكثرها أهمية، ولكنه نقل من مجموعة المسجد في عام ١٩٩٠ م، ولا يعرف المسؤولون أين ذهب. مسجد نيوتيه - بكين - الصين. (ج ٢ ، ص ٣٢) .
- (٩) تفسير / يحيى بن سلام البصري التيمي (ت ٢٠١ هـ). نسخ في شهر محرم سنة ٢٨٢ هـ / ٩٣٣ م، الأجزاء ١٣ - ١٩ مكتوبة على الرق ، ويحمل رقم ٧٤٤٧. دار الكتب الوطنية - المكتبة الأحمدية - تونس (العاصمة) . (ج ٢ ، ص ٤٣٠) .
- (١٠) الجامع / أبو الهوارى محمد بن الهوارى. يرجع تاريخ تأليفه إلى أواخر القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادي. فى الاعتقاد وأحكام القضاء. بنى يزقن (ولاية غرداية) - محمد بن يوسف أطفيش - بوسعادة - الجزائر. (ج ٢ / ص ٤٨٠) .
- (١١) الحجة فى علل القراءات/ أبو علي الفارسي. نسخة مؤرخة سنة ٢٩٠ هـ . مكتبة البلدية - الإسكندرية - مصر. (ج ٤ / ص ٩) .
- (١٢) الخلافيات / أبو حفص عمر نجم الدين. نسخة مؤرخة سنة ٤٠٥ هـ . مكتبة جامعة الإسكندرية - مصر. (ج ٤ / ص ٧) .
- (١٣) خمسة أسفار / القرن العاشر الميلادي. موسى، ويشوع، والقضاة، وراعوث، والملوك الأربعة. باللغة اليونانية. مكتوبة على رق. مكتبة دير سانت كاترين - مصر. (ج ٤ / ص ١٩) .
- (١٤) دفع مضار الأغذية / محمد بن زكريا الرازى (ت ٣١٢ هـ) . نسخة كتبها محمد ابن الحسين بن زيد، وهو أقدم مخطوط فى المكتبة، ولعله أقدم مخطوط فى

- العراق !! مكتبة الأوقاف العامة - الموصل - العراق. (ج ٣ ، ص ٢٠٨) .
- (١٥) الرسالة في طرائق الصوفية / أبو القاسم النيسابوري. سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٤٧ م .
لجنة التراث والتاريخ - أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة . (ج ١ ، ٢٠٦) .
- (١٦) رسوم الخلافة/ الصابى. نسخة مؤرخة سنة ٤٥٥ هـ. المكتبة الأزهرية - القاهرة .
مصر. (ج ٤ ، ص ٣٢) .
- (١٧) الشاهنامه / الفردوسى . القرن الرابع الهجرى . تقع فى اثنى عشر مجلداً .
مجموعة متحف إيران القديم [موزه إيران باستان] . طهران - إيران . (ج ١، ص
٢٥٩) .
- (١٨) شرح ديوان تميم بن مقبل / سنة ٢٨٠ هـ . مخطوط فى الأدب العربى . مكتبة
العتبة الرضوية المقدسة [آستان قدس رضوى] . مشهد - إيران . (ج ١ ، ص ٤١٥) .
- (١٩) شرح شواهد كتاب سيبويه / الحسن بن عبد الله السيرافى . سنة ٤٤٣ هـ /
١٠٥١ م . مجموعة أحمد الثالث ، رقم ٢٦٠١ . مكتبة متحف طويقابى سراى -
إستانبول - تركيا . (ج ٢ ، ص ٢٧٩) .
- (٢٠) شرح فصيح ثعلب/ ابن منصور على الجبّان . سنة ٢٩٨ هـ . رقمها ٣٧ لغة . مكتبة
رفاعة رافع الطهطاوى . سوهاج - مصر . (ج ٤ ، ص ٢٤) .
- (٢١) شرح مقصورة ابن دريد/ أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوى (ت ٢٧٠ هـ /
٩٨٠ م) . نسخت بخط المؤلف . عليها حاشية لمحمد بن عبد الله بن العجمى
مؤرخة سنة ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م ، وعارضها المحسن بن الحسين بن أبى الندى سنة
٥٤٨ هـ / ١١٥٢ م ، وفى أولها وقفية لصدر الدين الأوى كتبت سنة ٧٧٥ هـ ،
ورقمها ٦٢٨ . الروضة الحيدرية - النجف - العراق . (ج ٣ ، ص ٢٢٤) .
- (٢٢) صحيح مسلم / سنة ٢٦٨ هـ . ١٢ جزءاً . مكتبة البلدية - الإسكندرية - مصر .
(ج ٤ ، ص ٩) .
- (٢٣) الفيلايات فى الحديث/ أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى البزاز .
يبدو أنها منسوخة فى القرن الخامس الهجرى . نسخة قيمة فى ١٧٢ ورقة ، عليها
سماعات وقراءات تعود إلى القرنين الخامس والسادس الهجريين ، ورقمها فى
المكتبة ٥٧٩ حديث . مكتبة الحرم المكى الشريف - مكة المكرمة - السعودية .
(ج ٢ ، ص ٧١٨) .
- (٢٤) القراءات السبع / القرن الخامس الهجرى . مكتوبة فى خراسان ، وهى أقدم

- مخطوطات هذه المكتبة. الجمعية الآسيوية. غرب البنغال. الهند. (ج ٤، ص ٤٩٥).
- (٢٥) قرآن كريم / القرون الثلاثة الأولى للهجرة. قطع وصفحات مكتوبة على الرق بالخط الكوفي، منها سبعة أوراق تنسب كتابتها إلى الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. دار صدام للمخطوطات. بغداد. العراق. (ج ٣، ص ١١١).
- (٢٦) قرآن كريم / قطعة، مكتوبة بالخط الكوفي على رق. نستدل على تاريخ نسخها من أن كتابتها تنسب للإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. مكتبة أمير المؤمنين. النجف. العراق. (ج ٣، ص ٢٣١).
- (٢٧) قرآن كريم / القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي . صفحة مكتوبة بخط مائل، لها قيمة فنية إلى جانب قيمتها التاريخية. متحف طارق رجب. الكويت (العاصمة). الكويت. (ج ٣، ص ٥٤٣).
- (٢٨) كتاب الأفعال / ابن حداد. يرجح أنه كتب في القرن الخامس أو السادس الهجري/ الحادي عشر أو الثاني عشر الميلادي. الجزء الأول من الكتاب، يقع في ١٩٦ ورقة (٢٨ x ٢١ سم) ومسطرته ١٧ سطرًا ، وهو مكتوب بخط نسخ جلي وأنيق . مكتبة تاج أورنبيرج. هلسنكي. فنلندا . ج ٣، ص ٤٦٩ .
- (٢٩) كتاب الجمهرة في اللغة/ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. سنة ٢٥٢ هـ / ٩٦٤م. مكتبة كوبريلي. إستانبول. تركيا. (ج ٢، ص ٢٧١).
- (٣٠) كتاب السنن في الحديث/ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. القرن الرابع الهجري، على الأرجح. الموجود جزء منه يقع في ٤٢٨ صفحة. نسخة نفيسة عليها سماعات بعضها مؤرخ سنة ٢٨٩ هـ ورقمها في المكتبة: ٢٩ حديث. مكتبة الملك عبد العزيز العامة. المكتبة المحمودية. المدينة المنورة. السعودية. (ج ٢، ص ٧٠٥).
- (٣١) كتاب الشعر والغناء/ عبد الله بن وهب. سنة ٢٩٠ هـ. مركز دراسة الحضارة والفنون الإسلامية. خزانة مخطوطات المكتبة العتيقة. المصاحف القديمة. القيروان. تونس. (ج ٢، ص ٤٤٦).
- (٣٢) كتاب الصناعتين / أبو هلال العسكري . سنة ٢٩٤ هـ / ١٠٠٤ م. رقمها ١٢٣٥. مكتبة كوبريلي. إستانبول. تركيا. ج ٢، ص ٢٧١ .
- (٣٣) كتاب الطبيخ / محمد بن سيار الوراق. النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/

- العاشر الميلادي. ينسب إلى الشاعر كُشَّاجِم (ت ٢٥٠ هـ / ٩٦١ م أو ٢٦٠ هـ / ٩٧١ م) ولكن بالبحث تبين أن مؤلفه هو محمد بن سيار الوراق. وقد حققه Kaj öhrnberg and sahan mroueh، ونشراه في هلنسكى سنة ١٩٨٧ م منسوبا إلى ابن سيار الوراق، وصدر في سلسلة : دراسات شرقية، رقم ٦٠. مكتبة جامعة هلنسكى - المجموعة الشرقية - هلنسكى - فنلندا. (ج ٢ ، ص ٤٦٨) .
- (٣٤) كتاب في التفسير/ سنة ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م. مكتبة الأخوين كيريل وميتوديوس الوطنية - صوفيا - بلغاريا. (ج ٢ ، ص ٦٠) .
- (٣٥) كتاب في الفرائض/ القرن الثامن أو أوائل التاسع الميلادي. مكتبة المدرسة العلمية - ذمار - اليمن. (ج ٤ ، ص ٦٩٤) .
- (٣٦) كتاب القانون / ابن سينا. القرن الحادى عشر الميلادى. متحف كنيسة الأرمن [موزء كليساى آرامنه ا - إصفهان - إيران. (ج ١ ، ص ٢٢٩) .
- (٣٧) كتاب قرانات الكواكب/ أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخى. سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م . نسخة بخط كوفى ، رقم ١٥٥٩ فى مجموعة جار الله. المكتبة السليمانية - إستانبول - تركيا. (ج ٢ ، ص ٢٥٤) .
- (٣٨) كتاب المجل فى اللغة / ابن فارس. سنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م. دار صدام للمخطوطات - بغداد - العراق. (ج ٣ ، ص ١١١) .
- (٣٩) كتاب المذكر والمؤنث/ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني . سنة ٢٨٦ هـ / ٩٩٦ م. نسخة وحيدة، رقمها ٥٠٨٠. مكتبة يوسف أغا - قونية - تركيا. (ج ٢ ، ص ٣٤٧) .
- (٤٠) المزامير / القرن العاشر الميلادى. باللغة اللاتينية. مكتوبة على رق، وكتب على صفحتها الأولى باللغة العربية: «كان تسليم بيت المقدس للفرنج سنة ستة آلاف وسبعمائة وستة وثلاثين». مكتبة دير سانت كاترين - مصر. (ج ٤ / ص ١٩) .
- (٤١) المسائل الشيرازيات/ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوى (ت ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م) . نسخة بخط المؤلف. كان المؤلف قد سئل أسئلة كثيرة فى حلب وشيراز والبصرة وبغداد، فصنف فى أسئلة كل بلد كتابا ومنها هذا الكتاب، عليها قراءة سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠٠ م ، ورقمها : ٦٥٠. الروضة الحيدرية - النجف - العراق. (ج ٣ ، ص ٢٢٥) .
- (٤٢) مشكل إعراب القرآن / مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى ثم القرطبى

- (ت٤٢٧هـ). بداية القرن الخامس الهجري. نسخة تامة في مجلد بخط مشرقى، مسجلة تحت رقم ١٧١٧. الراجح أنها أقدم مخطوطاتها. تمكروت (زكورة . إقليم ورزازات) . دار الكتب الناصرية . المغرب . (ج ٤ ، ص ٨٠) .
- (٤٣) مصاحف / القرن الثاني للهجرة. مكتوبة بخط حجازى. مركز دراسة الحضارة والفنون الإسلامية . خزانة مخطوطات المكتبة العتيقة . المصاحف القديمة . القيروان . تونس . (ج ٢ ، ص ٤٤٦) .
- (٤٤) مصحف / سنة ٤١٠ هـ . هو مصحف فاطمة حاضنة المعز بن باديس ، وهو مصحف أميرى حبسته العائلة الصنهاجية على جامع القيروان مع مصاحف أخرى ، وهى : مصحف المعز بن باديس ومصحف أم ملال عمته ، ومصحف أم العلو أخته . وهو مكتوب على رق بخط كوفى قيروانى وعليه تحبيس يعود إلى سنة ٤٢٤ هـ . مركز دراسة الحضارة والفنون الإسلامية . خزانة مخطوطات المكتبة العتيقة . المصاحف القديمة . القيروان . تونس . (ج ٢ ، ص ٤٤٦) .
- (٤٥) مصحف / سنة ٢٩٠ هـ . كتبه امرأة قيروانية اسمها «فضل» مولاة أبى أيوب ، على رق بخط كوفى ، وبه نص تحبيس على الجامع الأعظم بالقيروان بتاريخ ٢٩٥ هـ . مركز دراسة الحضارة والفنون الإسلامية . خزانة مخطوطات المكتبة العتيقة . المصاحف القديمة . القيروان . تونس . (ج ٢ ، ص ٤٤٦) .
- (٤٦) مصحف / القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجرى . من نفائس هذه المجموعة ، وهو نادر مكتوب بخط كوفى مذهب على رق أزرق ، ويقع فى الأصل فى ستة مجلدات . مركز دراسة الحضارة والفنون الإسلامية . خزانة مخطوطات المكتبة العتيقة . المصاحف القديمة . القيروان . تونس . (ج ٢ ، ص ٤٤٦) .
- (٤٧) مصحف / القرن الثالث الهجرى على الأرجح . ورقة منه ، مكتوبة بخط كوفى على رق . المجمع العلمى العراقى . بغداد . العراق . (ج ٣ ، ص ١٢٤) .
- (٤٨) مصحف / القرن الثالث الهجرى . ثلاثة أجزاء ، مكتوب بخط كوفى كبير على رق غزال ، وغنى بزخارفه الملونة والمذهبة . وهو من أقدم المخطوطات العربية ، ويحمل رقم ١ / ج . الخزانة العامة . الرباط . المغرب . (ج ٤ ، ص ٨٩) .
- (٤٩) مصحف / كوفى يبدو من شكله ومن مقارنته بنسخة شبيهة به توجد فى إستانبول . أنه يرجع إلى القرن الثانى الهجرى ، ورقمه ٨٧٦ . خزانة القرويين . فاس . المغرب . (ج ٤ ، ص ١١٠) .

- (٥٠) مصحف / فى أربعة مجلدات منسوخة على ورق مقوى بخط جميل وحروف كبيرة. ويزعم أمين المكتبة أن المصحف مكتوب على جلد غزال، وأنه يرجع إلى القرن الخامس الهجرى. مكتبة المدرسة العلمية . ذمار . اليمن. (ج ٤، ص ٦٩٢).
- (٥١) مصحف شريف / القرن الثالث الهجرى . ثمانى ورقات متفرقة، مكتوب على الرق بخط كوفى. جامعة بغداد . كلية الآداب . مكتبة الدراسات العليا . بغداد . العراق. (ج ٣، ص ١٠٢) .
- (٥٢) مصحف شريف / من القرنين الثانى والثالث الهجريين. ثلاث نسخ : اثنتان منها ترجع إلى القرن الثانى الهجرى، والثالثة تعود إلى القرن الثالث، مكتوبة على الرق بخط كوفى، ومن بين نسختى القرن الثانى نسخة واحدة كاملة، والنسخة الأخرى يوجد منها ٦٧ ورقة فقط، أما نسخة القرن الثالث فلا يوجد منها سوى ٢٠ ورقة. مكتبة أبو الفضل العباس . كربلاء . العراق. (ج ٣، ص ١٧٧) .
- (٥٣) مصحف شريف / يرجح أنه يعود إلى أوائل القرن الثالث الهجرى . مكتوب بالخط الكوفى القديم على رق غزال . الخزانة الحسينية . الرباط . المغرب. (ج ٤، ص ٨٢) .
- (٥٤) مقالات / أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعري (ت ٢٣٠ هـ / ٩٤٢ م). سنة ٤٦٠ هـ. نسخة نفيسة فى ٣٢٢ ورقة، ورقمها: ٢٥٣ توحيد. مكتبة الملك عبد العزيز العامة . مكتبة عارف حكمت . المدينة المنورة . السعودية. (ج ٢، ص ٧٠٤) .
- (٥٥) المقتضب / محمد بن يزيد المبرد . سنة ٢٤٧ هـ / ٩٥٨ م. كتبها الخطاط الشهير مهلهل بن أحمد تلميذ ابن مقلة، وتحمل رقم ١٥٠٧ - ١٥٠٨ . مكتبة كوبريلى . إستانبول . تركيا. (ج ٢، ص ٢٧١) .
- (٥٦) مناجاة/ الخليفة الفاطمى المعز لدين الله. نسخة مكتوبة فى القرن التاسع الميلادى. بعض منها كتبت فى تبريز، مخطوط رقم (١٩٧ كتب قديمة). متحف كلوست كلبنكيان . لشبونة . البرتغال. (ج ٧، ص ١٢) .
- (٥٧) منظومة / محمد بن أبى القاسم . سنة ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م. نسخها قدور بن الصديق الغدورى. عبد القادر عليّ بن محمد منير الشريف الهامل . بو سعادة . الجزائر. (ج ٢، ص ٤٨١) .
- (٥٨) ميامر / القديس سابا وغيره. القرن التاسع الميلادى. باللغة اليونانية، مكتوبة

على رق. مكتبة دير سانت كاترين - مصر. (ج ٤ ، ص ١٩) .
(٥٩) ناسخ الحديث ومنسوخه/ أبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي الطائي
الأثرم. نسخة مؤرخة سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٧ م. مكتبة كلية اللغات والتاريخ
والجغرافيا بجامعة أنقرة - تركيا. (ج ٢ ، ص ٢٠٢) .

* * *

المصادر والمراجع :

- أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم ، لكوركيس عواد، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢ م .
- تاريخ التراث العربي، للدكتور فؤاد سزكين، ترجمة محمود فهمى حجازى وعرفة مصطفى، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ م .
- مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا، للدكتور رمضان ششن، إستانبول، وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسار)، ١٩٩٧ م .
- المخطوطات الإسلامية في العالم ، ترجمة وتحقيق الدكتور عبد الستار الحلوجي، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٩٩٧ م - ٢٠٠٢ م .
- المخطوطات الألفية ، للدكتور يوسف زيدان ، مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٤ م .
- معجم مصطلحات المخطوط العربية (قاموس كوديكولوجي)، للدكتور أحمد شوقي بنين والدكتور مصطفى طوبى، ط٢، الرباط، الخزانة الحسنية، ٢٠٠٤ م .
- نحو علم مخطوطات عربي، للدكتور عبد الستار الحلوجي، ط١، القاهرة، دار القاهرة، ٢٠٠٤ م .